

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أما الميم و الواو فلهما الجمع و الإحاطة ألا ترى أن الميم ضمير لجمع المخاطبين في الأنواع الخمسة ضميري الرفع و النصب المتصلين و المنفصلين و ضمير الخفض في مثل قوله ( أنتم ) و ( علمتم ) و ( إياكم ) و ( علمكم ) و ( بكم ) و ضمير لجمع الغائبين في الأنواع الخمسة أيضا و المضمرة أيا كان إما متكلم أو مخاطب أو غائب واحد أو إثنان أو جمع مرفوع أو منصوب أو مجرور فقد أحاطت بالجميع مطلقا أما الجمع المطلق فبنفسها و أما الجمع المقدر بإثنين فزيادة علم التثنية و هو الألف في مثل أنتما و علمتما و كذلك الباقي . و لهذا زيدت الواو في الجمع المطلق فقبل عليهما و إنتموا كما زيدت الألف في التثنية و من حذفها حذفها تخفيفا و لأن ترك العلامة علامة فصارت الميم مشتركة ثم الفارق الألف أو عدمها مع الواو .

و أما الواو فلها جموع الضمائر الغائبة في مثل قالوا و نحوها و أما المتصلة مثل إياكم و هم فعلى اللغتين فلما صارت الواو تمام المضمرة المرفوعة المنفصلة و الياء تمام المؤنث صارت للمؤنث مطلقا في جميع أحواله لأنه تلو المذكر و المفرد مذكوره و مؤنثه قبل المثني و المجموع فإن المفرد قبل المركب ثم الألف صارت علم التثنية مطلقا في المظهر و المضمرة كما أن الواو علم لجمع المذكر و جعل الياء علمي النصب و الجر